



كلية رياض الاطفال

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

# فاعلية استخدام حقيبة تعليمية مقترحة في تنمية بعض سلوكيات الأمان الشخصي لدى طفل الروضة

إعداد

**أ.د. كريمان محمد بدير**

أستاذ ورئيس قسم رياض الأطفال  
كلية الشرق العربي للدراسات العليا  
المملكة العربية السعودية

**أ.منال محمد الراجحي**

باحثة بكلية الشرق العربي للدراسات العليا

{المجلد الرابع- العدد الرابع- يناير ٢٠١٨م}

## مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام حقيبة تعليمية مقترحة في تنمية بعض سلوكيات الأمان الشخصي لدى طفل الروضة. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، كما استخدمت الأدوات التالية (قائمة ببعض سلوكيات الأمان الشخصي - مقياس سلوكيات الأمان الشخصي لدى طفل الروضة - حقيبة تعليمية مقترحة لتنمية بعض سلوكيات الأمان الشخصي لدى طفل الروضة (من إعداد الباحثة)). وتكون مجتمع الدراسة من أطفال رياض الأطفال بمدينة الرياض البالغ أعمارهم (٦-٥) سنوات، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عينة عشوائية من الأطفال بإحدى الروضات في شرق مدينة الرياض قوامها (٥٠ طفلاً وطفلة)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (٢٥) مجموعة تجريبية و(٢٥) طفلاً مجموعة ضابطة.

توصلت الدراسة للنتائج التالية: فاعلية استخدام حقيبة تعليمية مقترحة في تنمية بعض سلوكيات الأمان الشخصي لدى طفل الروضة، حيث كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المجموعة التجريبية قبلي والمجموعة التجريبية بعدي على سلوكيات الأمان الشخصي وتبين من النتائج أن الفروق لصالح المجموع التجريبية بعدي، كما أوضحت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في التطبيق البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس سلوكيات الأمان الشخصي لدى طفل الروضة وتبين من النتائج أن الفروق لصالح التطبيق البعدي في المجموعة التجريبية.

## **The Effectiveness Using a Proposed Teaching Folder in Development of Personal Security Behaviors for Kindergarten Child.**

### **Abstract**

This study aimed to identify the effectiveness using a proposed teaching folder in development of personal security behaviors for kindergarten child. In order to achieve this aim, the researcher has used the quasi-experimental method. She also used the following tools (list of some personal security behaviors- measure of personal security for kindergarten child- a proposed teaching folder to develop some personal security behaviors for kindergarten child) (these tools prepared by the researcher). Study population includes aged 5-6 years kindergarten`s children in Riyadh City, where, the study sample includes a random sample of a kindergarten`s children in east of Riyadh City has (50 boy and girl children). This sample was been divided to two groups, one of them includes (25 children) is an experimental group and the other includes (25 children) is a control group.

The study reached the following results: The effectiveness using a proposed teaching folder in development of personal security behaviors for kindergarten child. The results indicate that there are statistically significant differences on the 0.05 level between the before and after experimental group in personal security behavior. The results indicate that the differences are in favor of after experimental group. The results indicate also that there are statistically significant differences on the 0.05 level in the after applying between the control and experimental groups on the measure of personal security behavior for kindergarten child. The results indicate that the differences are in favor of the after applying in the experimental group.

## مقدمة

أن أطفال اليوم هم قادة المستقبل وعماد الأمة، الأمر الذي يبرز خطورة السنوات الست الأولى في تكوين شخصية الطفل بصورة تترك أثرها فيه طيلة حياته، وتجعل تربيته أمراً يستحق العناية البالغة، فطبيعة الطفل في هذه المرحلة مرنة قابلة للتشكيل بسهولة ومن ثم يمكن غرس القيم المرغوب فيها وتشجيع السلوكيات السوية، مما يؤكد أهمية استثمار هذه الفترة في إعداد الطفل إعداداً صحياً سليماً. فالطفل في هذه المرحلة يحاول اكتشاف العالم من حوله فتكثر حركته ويزداد نشاطه، فقد يلمس ما هو ساخن فيتعرض للحروق، وقد ينجذب لألوان أقراص الأدوية في تذوقها وقد يتلعها، وبينما يسمع صوتاً خارج المنزل فينظر من الشرفة مندفعاً وقد يسقط وربما يتعرض للكسر، فبيوتنا اليوم صارت تحمل الكثير من الأخطار منها الغاز، الكهرباء، والآلات الحديثة..

وقد دلت نتائج أحد الدراسات الميدانية في أمريكا (Browen, Keri, 2003) أنه كل عام يموت ثلاثة آلاف طفل جراء الحوادث المنزلية، وأكدت النتائج أن حوادث السقوط هي الأكثر تكراراً أما الحروق فتأتي في المرتبة الثانية، ويليهما الاختناق ثم الغرق، وأضاف أن الوالدين يقللان من تعرض أبنائهما للمخاطر والإصابات بعد تلقيهما برنامجاً مصمماً لزيادة مستوى الأمان. ومن جانب آخر فالطفل يكتسب الخبرات من خلال اللعب والتعامل مع الآخرين، فهو يحتاج إلى مساحات واسعة ليلعب ويمرح ويقوم بالعديد من الأنشطة (عيسى، ٢٠٠٤، ص ١٨٢)؛ وهذا الأمر لا يتوفر في بيوتنا لذا وجب علينا أن نلحق الطفل بدور رياض الأطفال يكتسب الخبرات المتنوعة، ويقوم بالعديد من الأنشطة واللعب الحر، ولكن يجب أن نضع في الحسبان ما يجنبه الحوادث والإصابات كما يجب توفير جو من التنظيم والمراقبة (الناشف، ٢٠٠٣، ص ٢٩) وهذا يقودنا إلى أهمية الفحص الدوري للمواد والتجهيزات المستخدمة في الألعاب بهدف الحصول على درجة الأمان المطلوبة في هذه الأدوات قبل استخدامها كما يجب توجيه الطفل إلى أي مخاطر خفية أو تحديات فيزيائية تعترضه في بيئة الروضة وذلك لوقايته من الحوادث والإصابات. (قناوي، ٢٠٠٦، ص ٦٦)، (ناصر، ٢٠٠٤، ص ٧٣٤).

وقد أشارت نتائج دراسات كل من (الكندي، الخضر، ٢٠٠١) ودراسة (محمود، ٢٠٠٢) ودراسة (الأزهري، ١٩٩٩) ودراسة (عبدالسلام، ٢٠٠١) ودراسة (منسي، ٢٠٠٣) ودراسة (Andrews, 2001) إلى أهمية استخدام الحقيبة التعليمية بالنسبة لطفل الروضة لاعتمادها على التشويق وإثارة دافعية الطفل للتعلم وتوفير المتعة والبهجة والسعادة للطفل. (عبدالله، ١٩٩٤، ص ٦١) وأشارت نتائج كلا من دراسة (عدنان سلطان ٢٠٠٤) ودراسة (سيد عثمان ٢٠١٠) ودراسة (أحمد سلامة ٢٠٠٤) إلى ضرورة الاهتمام بصحة وسلامة الطفل من الحوادث اليومية أو الأدوات المختلفة الموجودة في بيئته والتي يكون لها أثر ضار عليه، لذا فهناك حاجة إلى إجراء هذه الدراسة لتحديد فعالية استخدام حقيبة تعليمية مقترحة لتنمية بعض سلوكيات الأمان الشخصي لدى طفل الروضة.

### مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في عدم امتلاك الأطفال لبعض سلوكيات الأمان الشخصي والدلالة على ذلك نسبة الحوادث التي يتعرض لها الطفل السعودي في مرحلة ما قبل المدرسة سواء في الروضة أو في المنزل أو في المولات عند التسوق إضافة إلى عدم اهتمام المعلمات بصقل هذه السلوكيات للطفل (عبد السلام، ٢٠٠١) ومن خلال عملي كعلمة، لذا تحاول الدراسة الحالية مناقشة مدى إمكانية استخدام حقيبة تعليمية مقترحة لتنمية بعض سلوكيات الأمان الشخصي لدى طفل الروضة (جمل، ٢٠٠٤).

### أهداف الدراسة:

- تنمية بعض سلوكيات الأمان الشخصي لدى طفل الروضة.
- إعداد حقيبة تعليمية مقترحة تهدف إلى تنمية بعض سلوكيات الأمان الشخصي لطفل الروضة.
- قياس فعالية الحقيبة التعليمية المقترحة لتنمية بعض سلوكيات الأمان الشخصي لطفل الروضة.

### أسئلة الدراسة:

١. ما سلوكيات الأمان الشخصي اللازمة لطفل الروضة؟
٢. ما الحقيبة التعليمية المقترحة التي من شأنها يمكن أن تنمي بعض سلوكيات الأمان الشخصي لدى طفل الروضة؟
٣. ما فعالية استخدام حقيبة تعليمية مقترحة في تنمية بعض سلوكيات الأمان الشخصي لدى طفل الروضة؟

### أهمية الدراسة:

#### (أ) من الناحية النظرية :

يقدم هذا البحث حقيبة تعليمية مقترحة لتنمية بعض سلوكيات الأمان الشخصي لدى أطفال الروضة، وبالتالي فإن نتائجه يمكن أن تفيد القائمين على إعداد البرامج والأنشطة التربوية لهذه المرحلة.

#### (ب): من الناحية التطبيقية :

١. تنمية بعض سلوكيات الأمان الشخصي لطفل الروضة باستخدام الحقيبة التعليمية.
  ٢. إتاحة نتائج البحث أمام العديد من الأبحاث التي تهتم بتنمية بعض سلوكيات الأمان الشخصي لدى أطفال الروضة، من خلال اقتراح أدوات أخرى سواء باستخدام (البرامج، الأنشطة التعليمية، حقائب تعليمية أخرى).
- كما أكدت وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال: على أهمية بعض سلوكيات الأمان الشخصي ويظهر ذلك جليا في مجالات ومعايير الصحة والأمان فالمعيار الثاني يهتم بتنمية بعض سلوكيات الأمان الشخصي وفيما يلي المؤشرات الخاصة به:
- يتعرف على مصادر الخطر والكوارث
  - يتعرف على مصادر الخطر التي قد يتعرض لها في الروضة، مثل (التدافع على الدرج – التحرك من غرفة لأخرى- التعامل مع الأدوات والحامات).

- يدرك السلوك الخطأ الذي قد يعرض حياته للخطر مثل (مخالفة القواعد والتعليمات - التعامل مع الأشياء الخطيرة كسوائل التنظيف والكهرباء.....).
- يتعرف على الإسعافات الأولية البسيطة.
- يعرف قواعد وآداب المرور وطرق تطبيقها. (وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال ، ٢٠٠٨، ٤٤)

### ومن المخاطر التي تهدد الأمان الشخصي للطفل

#### ١- الكسور:

- **مفهومها:** هو عبارة عن انفصال العظمة عن بعضها إلى جزأين أو أكثر نتيجة عنف خارجي أو الاصطدام بجسم صلب، أو هو إصابة في عظمة أو أكثر من جسم الإنسان نتيجة السقوط أو الاصطدام. (Marion Harroff, 2009, 201)

من الأشياء اللافتة للنظر في الحوادث المنزلية سقوط الأطفال من النوافذ أو أسوار الشرفات أو سقوطهم من على الأثاث المنزلي، أو اصطدامهم به، أو انزلاتهم على الأرض، أو سقوطهم من على الدرج، أو المصاعد، أما خارج المنزل فيكون نتيجة تسلقهم أشجار الحدائق، واستخدام الألعاب كالدراجات والارجوحات.

#### حوادث السقوط وتنقسم إلى:

- أ. حوادث السقوط من الأثاث المنزلي.
- ب. حوادث السقوط على الأرض (الانزلاق).
- ج. حوادث السقوط من الشرفات والنوافذ.

#### أ/ حوادث السقوط من الأثاث المنزلي:

تكثر حوادث سقوط الأطفال داخل المنزل، فكثيرا ما يتعرض الأطفال للسقوط من الأثاث المنزلي مثل:

- الأسرة.
- الطاوات
- الكراسي

▪ السقوط من أعلى الدرج (السلم).

يلعب الطفل على أي مما سبق أثناء قيام الأم بعمل معين من أعمال المنزل مما يعرض الطفل للكسر (Michele Elliott, 2000, 47)

### ب/ حوادث السقوط من على الأرض (الانزلاق)

انزلاق الأطفال وسقوطهم على الأرض من الحوادث التي تؤدي إلى إصابات خطيرة وتبع هذه الإصابات من ترك بعض السوائل على الأرض دون تجفيف فقد ينزلق الطفل أثناء مروره عليه وقد يصاب بالكسر، أو بعدد من الجروح الخطيرة.

### ج/ حوادث السقوط من النوافذ والشرفات:

يحدث السقوط من الشرفات عندما يترك الطفل يلعب بمفرده في الشرفة، دون مراقب ودون وجود وسائل الأمان على الشرفة أو النافذة خاصة، إذا كان بإمكان الطفل التسلق على الكرسي مثلاً رغبة منه في مشاهدة المارة في الطريق.

### ٢- التسمم :

يعرف التسمم عادة بأنه حالة مرضية مفاجئة تظهر أعراضها خلال فترة زمنية قصيرة على شخص أو عدة أشخاص بعد تناولهم غذاء سليم صحياً، أو تعرضهم للدغ حشرة، أو استنشاقهم لغاز سام، وتظهر أعراض التسمم على هيئة غثيان قيء، إسهال، تقلصات في المعدة والأمعاء، وفي بعض حالات التسمم تظهر الأعراض على هيئة شلل في الجهاز العصبي بجانب الاضطرابات المعوية، وتختلف أعراض الإصابة وارتفاع الحرارة وشدتها والفترة الزمنية اللازمة لظهور الأعراض المرضية حسب مسببات التسمم وكمية الغذاء التي تناولها الإنسان.

كما تستعمل كثير من المواد الكيميائية في أغراض منزلية، فمنها ما يستعمل في التنظيف والطلاء والتلميع، ومنها ما يستعمل بهدف مقاومة الحشرات والفئران، وتستخدم بعض المواد الكيميائية لأغراض صحية مثل المواد المطهرة والأدوية. وتدرج تحت هذه المواد مستحضرات التجميل وتنجم حوادث التسمم عن تناول أحد الأفراد مادة من المواد الكيميائية الموجودة بالمنزل عن طريق الخطأ.

يعتبر الأطفال الذين تقل أعمارهم عن الست سنوات أكثر أفراد الأسرة تعرضاً لجو التسمم وذلك

لأن الطفل في المراحل الأولى من العمر لا يدرك خطورة تناول المواد الكيميائية (ن.ه. بروتز، ٢٠٠٤، ٨١)

تشمل حوادث التسمم بالمنزل:

١. التسمم بالأدوية.
٢. التسمم بالمستحضرات المنزلية (الأحماض المركزة).
٣. التسمم بمستحضرات التجميل.
٤. حوادث التسمم بالأغذية.

أ- التسمم بالأدوية:

١. كثيراً ما تشهد غرف الطوارئ بالمستشفيات حالات التسمم بالدواء للأطفال المراحل الأولى من أعمارهم ما بين السنة الأولى والسادسة؛ وذلك بسبب الرعاية المنزلية الكافية أو تناول أدوية منتهية الصلاحية.
  ٢. يتعرض الأطفال للتسمم من الأدوية داخل المنزل ظناً منهم بأنها قطعة حلوى، وقد حذر خبراء الصحة من أن طفلاً من بين كل خمسة أطفال باستطاعتهم زجاجات الأدوية بالرغم من أنها تحتوي على سدادات تحول بين الطفل وفتحها.
- كما أكد صندوق "حماية الطفولة من الحوادث" ببريطانيا عن ضرورة قيام الآباء والأمهات بتخزين المنتجات التي تحتوي على مواد خطيرة، بصورة آمنة بعيداً عن متناول الأطفال.
- من تلك الأدوية: (الأسبرين - مهدئات الأعصاب - حبوب منع الحمل - أدوية الإسهال - الأدوية المنبهة - المنومات والمهدئات - المسكنات - أدوية الحساسية - صبغة التي تستخدم في تطهير الجروح أو أي أدوية موجودة داخل). (HAL B. JENSON, 2005, 12)

ب : التسمم بالمستحضرات المنزلية :

من أنواع المستحضرات المنزلية المواد التالية:

١. المنظفات بأنواعها - الملمعات - مادة الترينتين - المبيضات - مواد تنظيف التواليت - المطهرات.
٢. مستحضرات التجميل - الشامبو بأنواعه.
٣. مبيدات الحشرات - سموم الفئران (أحمد يونس، ٢٠٠٤، ٦٣).

### ج- التسمم بمستحضرات التجميل :

١. تحتوي مستحضرات التجميل على مواد سامة، تؤثر على من يتناولها بالفم عن طريق الخطأ؛ فتتسرب إلى الجهاز الهضمي؛ وتسبب بعض الإصابات؛ وقد تصيب بعض أجهزة الجسم مثل المخ والكلى والقلب والكبد.
٢. والفتيات في سن صغيرة، تحاول تقليد أمهاتهن، بوضع المكياج واستعمال أدواتهن دون وعي أو معرفة بخطورتها مما يؤدي إلى بعض الإصابات الجلدية وخاصة الجلد الحساس ومن هذه الإصابات الخطيرة إصابات العين.

### (د) حوادث التسمم بالأغذية

يحدث التسمم بالأغذية في المنازل؛ نتيجة لتناول طعام أو شراب ملوث بمادة سامة أو تناول أطعمة فاسدة؛ نتيجة لانتهاج صلاحيتها أو تعرضها للشمس.

### ٣- الاختناق :

**المفهوم :** هو الحالة التي تتوقف فيها الرئتين عن وظائفهما وذلك بسبب نقص كمية الأكسجين في هواء الشهيق مما يؤدي إلى نقص محتوى الدم من الأكسجين وبالتالي يؤدي إلى عدم حصول الأنسجة على طاقتها اللازمة منه. (MARION HARROFF, 2009, 106)

### ١- الاختناق بالغاز

الإهمال أو العبث بأسطوانات الغاز، ينتج عنه الكثير من المخاطر التي قد تؤدي بحياة أفراد الأسرة، والجوارين لهم لا قدر الله.

### ٢- ابتلاع الأشياء :

ومن الأسباب التي تؤدي للاختناق، هي ابتلاع أشياء صغيرة ملقاة على الأرض أو في متناول الطفل (فستق، نقود، لعب صغيرة)، وضع كيس نايلون أو بلاستيك أو وسادة على الرأس، ضغط على المجاري التنفسية، أو التواجد في مكان مغلق أو مكان يتسرب إليه الغاز أو الدخان.

### أسباب الاختناق

الاختناق الناتج عن وجود عائق في المجاري التنفسية.

- أجسام صغيرة يضعها في فمه
- الطعام إن لم يكن مهروساً أو مطحوناً
- عدم إطعامه أي نوع من المكسرات قبل عمر الأربع سنوات، ولا تعطيه دواء مكوّن من حبوب في هذا العمر.

### ٣- الغرق :

حوادث غرق الأطفال في المنزل يكون السبب الرئيس لها، هو ترك الأطفال داخل بانيو الحمام أو حوض الطفل للاستحمام بمفردهم، وتذكر أنه يجب عدم ترك الطفل الصغير وحده في حوض الاستحمام ولو لثوان قليلة !!.

وحتى في التواليت، سجلت حالات غر الأطفال عندما كان ممتلئاً بالماء وحاول الطفل النظر إلى أسفل ثم سقط رأسه في الماء؛ لأن رأس الطفل هو أثقل جزء من الجسم عند الأطفال.

### ❖ الأمان الشخصي للطفل في المنزل:

أولاً: موقع المنزل ومساحته وأثرهما على الأمان الشخصي للطفل:

المنزل أي كان مساحته ومستواه هو واحة الأمان، فهو يمثل مكان الاستقرار الشخصي والعائلي وقد يتعرض أفراد الأسرة وخاصة الأطفال الصغار منهم لأخطار وحوادث كثيرة قد تؤدي إلى الوفاة نتيجة الإصابات الخطيرة مثل الحروق، والغرق والتسمم... الخ، وقد يرجع سبب وقوع الحوادث المنزلية إلى الجهل والإهمال أو نتيجة للقصور في معلومات السلامة لدى أفراد الأسرة، لذلك كان لزاماً علينا أن نتطرق لهذا الموضوع الهام من خلال توضيح اشتراطات السلامة الواجب إتباعها عند اختيار موقع المنزل وتشييده وتزويد الآباء ببعض الإرشادات الهامة التي تساعد الأسرة على تجنب الحوادث المنزلية، وعلى كيفية التصرف السليم أثناء وقوع الحوادث لتقليل الخسائر بقدر الإمكان.

### ثانيا: دور الأسرة في درء عوامل الخطر التي تهدد نمو الأطفال

تعلم الأسرة دورا مهما ورئيسا في درء عوامل الخطر التي تهدد نمو أطفالهم وتحيط بهم من كل جانب، ولدرء هذه العوامل يجب أن تبذل الجهود وتقدم الخدمات وتخصص المواد اللازمة، حتى يمكن الوقاية من هذه المخاطر أو على الأقل التقليل من فرص ظهورها أو الحد من تأثيراتها السالبة على نمو الأطفال. وهي مسؤولة مشتركة بين الدولة والمنظمات المعنية (سواء كانت دولية أو إقليمية أو قومية أو محلية)، ومؤسسات المجتمع مثل: (المدارس، المستشفيات، مكاتب الصحة المدرسية، ووسائل الإعلام، والأسرة ولن يتم تحقيق هذا الهدف إلا من خلال منظور الإحساس بالمسؤولية التضامنية والتعاون المشترك والتنسيق الفعال وأسلوب فريق العمل (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٤، ٢٥).

وبإيجاز يمكن تحديد دور الأسرة في درء عوامل الخطر التي تهدد نمو الأطفال في الآتي:

#### أ/ حوادث المنزل:

على الوالدين أن يقوموا بتبصير وتثقيف أبنائهم بعوامل الخطر الموجودة في المنزل مثل الأدوية، والمواد الكيماوية، والمنظفات وبعض أدوات المطبخ (خاصة السكاكين) وأجهزة التدفئة والأجهزة الكهربائية.. والتي يمكن ترتيبها ووضعها بشكل سليم، يساعد على تجنب وقوع العديد من الحوادث المؤلمة. (سهام بدر، ٢٠٠٢، ١٣).

#### المحور الثاني : الحقيقية التعليمية: فلسفتها وكيفية إعدادها

تعد معرفة معلمة رياض الأطفال باستراتيجيات التعليم التعلم المختلفة وتمرسها على اختيار ما يتناسب منها مع ما يقدم للأطفال، ومع مستوى هؤلاء الأطفال وخصائص نموهم الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني إحدى الدعائم الأساسية لنجاح المعلمة في تنفيذ مهامها بكفاءة عالية وإنجاز أهداف الروضة بمستويات أفضل، وقد ظهر في هذا الإطار العديد من الاستراتيجيات منها على سبيل المثال لا الحصر "استراتيجية العصف الذهني، التعلم باللعب، لعب الأدوار، العمل في مجموعات صغيرة، حل المشكلات، التعلم التعاوني وغيرها" ورغم أهمية كل من هذه الاستراتيجيات وما يمكن الاستفادة به عند تطبيق أي منها إلا أن ظهور استراتيجيات التعلم الذاتي والتعلم الفردي كان بمثابة نقلة نوعية خاصة -لمعلمات رياض الأطفال- ليس فقط بسبب ارتباطها الواضح بالفكر والأسس والنفسية والتربوية التي يقوم عليها العمل في رياض الأطفال، وإنما لاعتبار أن التعلم الذاتي من أرقى أشكال التعلم، لما يسفر عنه

من عمليات نمائية، تؤدي إلى مستويات متقدمة من سلوك الفرد، واتجاهاته، وقيمه، ومهاراته بالإضافة إلى ذلك فإن التعلم الذاتي يعالج الفروق الفردية بين الأفراد فكل فرد يتفاعل مع الخبرة بما لديه من استعدادات وخصائص ومن ثم يكتشف مواهبه وقدراته.

ويمكن أهمية التعلم الذاتي في اكتساب المتعلم مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلم الذاتي بنفسه متحملاً مسؤلية تعليم نفسه بنفسه وإيجاد مصادر المعرفة التي تفيد هو ذلك من أجل بناء مجتمع خصب دائم التعلم والإبداع (مجدي عزيز، ٢٠٠٤، ٦٠١)

#### أولاً: ما المقصود بالحقيية التعليمية؟

ويعرفها "أحمد اللقاني، وعلى الجمل" أنها نظام تعليمي قائم على اساس التعلم الذاتي تساعد التلاميذ على التعلم وفقاً لقدراتهم وحاجاتهم وميولهم وفي ضوء مجموعة من التوجيهات، التي ينبغي السير في ضوءها خطوة بخطوة وتحدد الأهداف وتطرح الوسائل وتعرض الأنشطة ومصادر التعلم الاخرى، التي تساعدهم على تحقيق الأهداف التعليمية، وتتكون من الغلاف الخارجي والمقدمة والأهداف والاختبارات القبليّة، ومحتوى الحقيية، والاختبار الذاتي والاختبار البعدي". (أحمد اللقاني، على الجمل، ١٩٩٩، ١٢٤)

ويعرفها "عبدالرحمن جامل" على أنها نظام تعليمي يساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التربوية ذاتياً، وفق قدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم ومصادر المعرفة وأساليب التقويم والتعلم التي تساعد المتعلم على التقدم، وفقاً لقدرته وخصائصه واهتماماته، ونمط تعلمه، وفقاً لسرعته الخاصة، لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية. (أسامة عبدالسلام، ٢٠٠١، ٢٠)

ويرى "محمد الحيلة" أنها نظام تعليمي متكامل، مصمم بطريقة منهجية منظمة، تساعد المتعلمين على التعلم الفعال، ويشمل مجموعة من المواد التعليمية المترابطة ذات أهداف محددة ومتعددة يستطيع المتعلم ان يتفاعل معها معتمداً على نفسه، وحسب سرعته الخاصة، ويتوجه من المعلم احياناً، ومن الدليل الملحق بها، ليصل إلى مستوى معين من الإتقان. (محمد الحيلة، ٢٠٠١، ٢٢٤)

وكان تعريف "محمود الضبيح" أكثر تفصيلاً فعرف الحقيية التعليمية بأنها وعاء يشمل على عدد من الأنشطة المتنوعة، وكتب وأدلة وقصص ووسائل تعليمية والعباب واغان تعليمية وغيرها من الوسائل التي تحقق انماط تعلم غير تقليدية تعتمد في المقام الأول على ذاتية المتعلم وفاعليته.

وتوصف الحقيبة التعليمية بأنها غير نمطية لتمييزها بعدد من المميزات منها:

- أنها تشكل برنامجا تعليميا منظما ومتكاملا ومرنا يسمح للمتعلم السير وفق خصائصه وقدراته لتحقيق أهداف محددة.
- أنها تعتمد في المقام الأول على تفريد التعليم والتعلم الذاتي للمتعلم وتترك له حرية ومسؤولية التعلم، ويصبح دور المعلم منظما لخبرات التعلم ومسيرا ومساعدة لها.
- أنها تراعي تنوع أنماط التعلم، وبالتالي تتضمن أنشطة متنوعة للهدف الواحد.
- أنها تجمع بين التنظيم المحكم والمرونة الوظيفية، فهي تسمح لكل متعلم ان يحدد المسار الذي يناسبه في سعيه لتحقيق الأهداف المرسومة.
- أنها تتضمن برامجها التقييمية على نحو ذاتي. (محمود الضبع، ٢٠٠٦، ١٢٢:١٢٣).

بينما ترى كل من "امل سويدان، منال مبارز" أن الحقيبة التعليمية نمط من انماط الاتصال بين المتعلم والمعلم، وتحتوي على تعليمات تتعلق بأنشطة المتعلم، التي تقوده تجاه مخرجات ادائية محددة، بحيث تساعد على تفريد التعليم بطريقة تسمح وتشجع كل متعلم على أن يتقدم وفقا لسرعته الذاتية، وقدراته وتحصيله، وخلفيته الثقافية، وميوله، ونمط تعلمه، وحاجاته.

وحين يرى آخرون بأنها عبارة عن برنامج تعليمي معد، يحتوي على وسائط تعليمية كالمواد التعليمية العلمية، والأجهزة التعليمية التعليمية والانشطة المختلفة وفعالية هذه الحقيبة تعتمد على مكونات عدة كالأهداف والأنشطة والبدائل، والتقويم والارشاد. (أمل سويدان، منال مبارز، ٢٠٠٧، ١٦٢)

يعرفها "محسن عطية" بأنها برنامج تعليمي مصمم لتعليم وحدة معرفية معينة بتوفير مصادر تعليمية أو بدائل معينة، يمكن للمتعلم استخدامها بطرائق متعددة لتحقيق أهداف معرفية وسلوكية محددة، وتتكون الحقيبة من غلاف أو محفظة تحتوي على مكونات الحقيبة ودليل استعمال الحقيبة والاهداف المطلوب تحقيقها، والأنشطة والبدائل التي تتضمنها الحقيبة، والاختبار القبلي وبرنامج التقويم الذاتي ودليل الاجابات الصحيحة والمصادر التي يمكن الرجوع إليها عند الحاجة. (محسن عطية، ٢٠٠٨، ٣٢٣)

بينما "ربيع محمود، طارق عبدالرؤوف" عرفاها بأنها وعاء معرفي يحتوي على عدة مصادر للتعليم وصممت على شكل برنامج متكامل، متعدد الوسائط يستخدم في تعلم أو تعليم وحدة معرفية متنوعة تتناسب مع قدرات المتعلم، وتناسب بيئته يؤدي تعليمها إلى زيادة معارف وخبرات ومهارات المتعلم وتؤهله لمقابلة مواقف حياتية، ترتبط بما اكتسبه نتيجة تعلمه محتوى هذه الحقيبة، (ربيع محمود، طارق عبدالرؤوف، ٢٠٠٨، ١٨٤)

كما تعرفها "نرجس حمدي، لطفي الخطيب، خالد القضاء" بأنها صممت كوحدات للتعلم الذاتي الفردي والدراسة المستقلة ويمكن أن تحتوي الحقيبة التعليمية على عدد من الصفحات ما بين ٥:٥٠ صفحة. وقد تحتوي على الأفلام الثابتة وأشرطة التسجيل السمعية والبصرية، وأوراق عمل، بالإضافة إلى بعض الكتيبات. (نرجس حمدي، لطفي الخطيب، خالد القضاء، ٢٠٠٨، ٣٦٦)

وعرفها كل من "محمد جاسم العبيدي وعمر غباين" على أنها نظام تعليمي ذو محتوى يساعد المتعلم على تحقيق أهداف تربوية فردية وفق قدراته وحاجاته وإمكاناته وهي خطوات موجّهة وترشد المتعلم إلى السير خطوة بخطوة من اجل إتاحة الفرصة للمتعلم لكي يختار ما يناسبه من النشاطات العديدة التي تؤدي إلى تحقيق أهداف تربوية محددة تحديداً دقيقاً (عمر غباين، ٢٠٠١، ٦٤) ، (محمد جاسم العبيدي، ٢٠٠٩، ٢٢٠)

ويمكن تعريفها على أنها برنامج تعليمي ونظم لتعليم وحدة معرفية معينة بتوفير مصادر تعليمية متعددة ، يمكن استخدامها بطرق محددة لتحقيق اهداف معرفية وسلوكية معينة.

### حدود الدراسة:

**الحدود الموضوعية للدراسة:** سوف تقتصر هذه الدراسة على التعرف على فعالية استخدام الحقيبة التعليمية المقترحة لتنمية بعض سلوكيات الأمان الشخصي لطفل الروضة.

آراء علماء النفس التي تناولت الأمن لدى طفل الروضة ومنها نظريات: نظرية إبراهيم ماسلو، نظرية أريكسون، نظرية فرويد

**الحدود المكانية للدراسة:** سوف تقتصر الدراسة على رياض الأطفال في شرق مدينة الرياض.

**الحدود الزمانية للدراسة:** سوف تطبق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي

١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ

الحدود البشرية للدراسة: ستقتصر هذه الدراسة على أطفال رياض الأطفال بأحد الروضات بشرق  
بمدينة الرياض منهم ٢٥ طفل وطفلة للمجموعة التجريبية و ٢٥ طفل وطفلة للمجموعة الضابطة

### مصطلحات الدراسة:

### الأمان الشخصي Personal Saftey

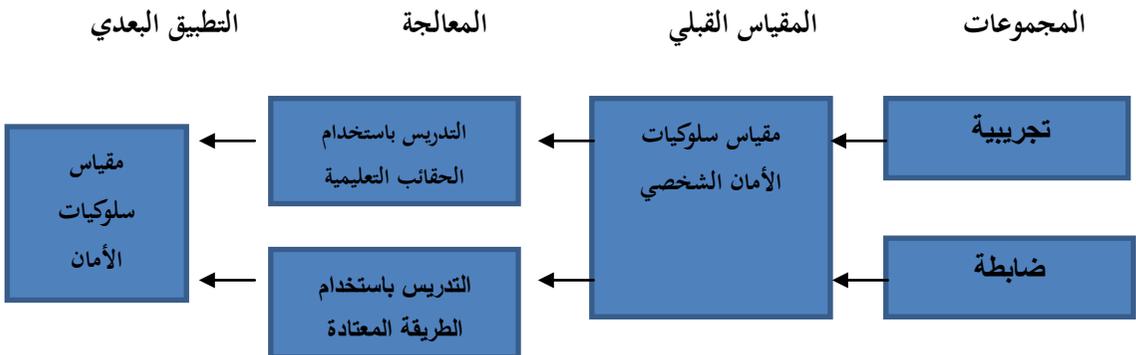
هو كل فعل أو تصرف صحيح يقوم به الطفل لحماية نفسه من الأخطار المحيطة سواء في المنزل  
أو الروضة واتخاذ الاحتياطات اللازمة لذلك ويقاس بمتوسط درجات الطفل على مقياس بعض سلوكيات  
الأمان الشخصي لدى طفل الروضة المعد لهذا الغرض.

### الحقيبة التعليمية Learning Kit

"هي مجموعة من الأنشطة، والبدايل، والخبرات التعليمية التي تتيح الفرصة لكل طفل أن يتعلم  
وفقاً لقدراته، خصائصه، وسرعته الخاصة، كما تركز على الفروق الفردية، والتعلم الذاتي في ظل مجموعة  
من التوجيهات والإرشادات التي ينبغي أن يسير الأطفال في ضوئها خطوة بخطوة لتحقيق أهداف تعليمية  
محددة".

### منهج الدراسة وإجراءاته:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي، باستخدام التصميم التجريبي ذو  
المجموعتين التجريبية والضابطة والشكل التالي يوضح ذلك :



شكل يوضح التصميم التجريبي للدراسة

## مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع الدراسة: أطفال الرياض من (٦-٥) سنوات، بأحد الروضات بشرق مدينة الرياض.
- عينة الدراسة: سيتم اختيار عينة عشوائية من الأطفال بأحد الروضات في شرق مدينة الرياض قوامها (٥٠ طفل وطفلة) ويتم تقسيمهم من خلال قائمة الأطفال الملحقين بالروضة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة).

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١. قائمة بعض سلوكيات الأمان الشخصي لطفل الروضة (إعداد الباحثة)
  ٢. مقياس بعض سلوكيات الأمان الشخصي المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة)
- الأساليب الإحصائية استخدام معادلة (ت) t test للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين في سلوكيات الأمان الشخصي

## نتائج البحث:

أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس سلوكيات الأمان الشخصي لدى أطفال الروضة بمدينة الرياض

وكانت نتائج الدراره متفقه مع نتائج الدراسات السابقة فقد توصلت دراسة "أميرة عبدالهادي" ٢٠٠٣ إلى فاعلية الحقيبة التعليمية في تنمية مهارات الصحة اللغوية ذات الصلة بالتعبير الكتابي الوظيفي، بينما "عبير منسي" ٢٠٠٣ فتوصلت إلى: فاعلية استخدام الحقيبة التعليمية المقترحة في تنمية قدرات التفكير الابتكاري (المرونة، الأصالة، الطلاقة، وحل المشكلات، وحل الألغاز) لدى أطفال المجموعة التجريبية. أما "رعوف عزمي، هالة لطفي" ٢٠٠٣ أثبتت النتائج فعالية الحقيبة، وأهمية تطبيقها. وتوصلت "أمل محمد" ٢٠٠٤ على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التي تم التدريس لها باستخدام الوسائط التكنولوجية وتم تقويمها بالبورتلغوبو في القياس القبلي والبعدي للبرنامج لصالح القياس البعدي. في حين توصلت "هدى شوقي" ٢٠٠٤ إلى: وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي للاختبارات، ومجموعه الكلي عند مستوى دالة (٠,٠٥)، وكذلك حجم التأثير كبير حيث كان أكبر من (٠,٠٨) في جميع الاختبارات مما يدل على أن تأثير المتغير المستقل (الحقيبة التعليمية) على المتغير التابع (ما تقيسه

الاختبارات بدرجة كبيرة، وهذا يشير إلى فعالية استخدام الحقيبة التعليمية في تنمية الإدراك الحركي لطفل ما قبل المدرسة. وأخيراً وقد وصلت "رباب الشافعي" ٢٠٠٥ إلى: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي للمفاهيم البيئية، وذلك التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وأخيراً توصلت "مها البسيوني" ٢٠٠٩ إلى أن نتائج التحليل الإحصائي أثبتت فاعلية أنشطة الحقيبة المقترحة في توعي الأطفال بكثير من إجراءات المحافظة على صحتهم وأمانهم، نظراً لتكامل أنشطة الحقيبة وجاذبيتها، وأيضاً لتقسيم التغذية الراجعة.

### توصيات البحث:

- تقديم برامج اعلامية وتثقيفية تقدم معلومات مبسطة عن الإصابة بمرض السرطان والمشاكل التي تصاحبه كنوع من التوعية المجتمعية للآباء والأمهات ذو الصمود النفسي المنخفض. والثقافة التعليم المتدنية.
- إنشاء مراكز خاصة تابعة للدولة لعمل دورات تدريبية لأمهات الأطفال لتوفير الأمان الشخصي لأطفالهم
- إقامة ندوات علمية تبصر أمهات الأطفال بأسباب التعرض للأخطار والنتائج المترتبة عليها وكيفية الحد منها
- إجراء دورات تدريبية لأمهات ومعلمات الأطفال لتدريبهن على مهارات استخدام حقيبة تحقيق الأمان الشخصي لطفل الروضة حتى يتمكن من تخفيض شدة التعرض للأخطار الناجمة عن إصابة الطفل.
- تنظيم البرامج التوعوية ودعوة أمهات الأطفال للمشاركة مع أبنائهن لمواقف شبه حقيقية (لعب أدوار) لتحقيق التفاعل الناجح في تحقيق الأمان الشخصي للأطفال
- توفير الدعم المادي والمساندة الاجتماعية اللازمة لأمهات الأطفال في مناطق التعرض للأخطار حتى يتمكن من التكفل الجيد بالطفل قبل تعرضه للأخطار
- تقديم برامج إرشادية للأمهات لحثهم على الاستمرار في الوعي المعرفي بسبل تحقيق الأمان النفسي والشخصي للطفل .

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

- الأزهرى، منى (١٩٩٩م). حقيبة تعليمية مقترحة لنشاط التربية الحركية لتنمية المهارات الانتقالية الأساسية لأطفال الرياض، *مجلة كلية التربية، جامعة المنيا، مصر*.
- جابر، إسلام (٢٠١٠م). برنامج مقترح لتنمية مهارات إنتاج الشفافيات التعليمية لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم باستخدام الحفائب التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
- جمال، محمد جهاد (٢٠٠٤م). *مهارات التفكير الإبداعي*، العين، دار الكتاب الجامعي.
- عبد السلام، أسامة (٢٠٠١م). دور حقيبة تعليمية لأنشطة إثرائية على عينة من التلاميذ الفائقين بالصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
- عبدالله، وائل (١٩٩٤م). فاعلية برنامج مقترح لتدريس المفاهيم الرياضية والعمليات الحسابية لبطيء التعلم في مرحلة رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
- عدس، محمد؛ مصلح عدنان (٢٠٠٥م). *رياض الأطفال*، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
- عيسى، إيفال (٢٠٠٤م). *مدخل إلى التعلم في الطفولة المبكرة*، ترجمة أحمد الشافعي، راشد منصور، دار الكتاب الجامعي، غزة.
- غباين، عمر (٢٠٠١م). *التعليم الذاتي بالحفائب التعليمية*، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- قناوي، هدى (١٩٩٧م). *الطفل ورياض الأطفال*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الكندري، عبدالله؛ الخضرم، إنعام (٢٠٠١م). دور الحقيبة التعليمية في رفع أداء الطلبة المعلمين أثناء التدريب الميداني، *مجلة الثقافة والتنمية*، العدد (٢)، يناير.
- محمود، محمد (٢٠٠٢م). *التربية والتعليم*، القاهرة، مؤسسة الخليج العربي.
- منسي، عبير (٢٠٠٣م). تنمية قدرات التفكير الابتكاري في الرياضيات لدى أطفال الروضة باستخدام حقيبة تعليمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا لطفولة، جامعة عين شمس.
- الناشف، هدى (٢٠٠٣م). *تصميم برامج طفل ما قبل المدرسة*، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

- ناصف، محمد (٢٠٠٤م). مؤشرات التعليم قبل المدرسي في أوروبا ومصر – دراسة مقارنة – تصور مقترح لموصفات الحضانة الجيدة، المؤتمر العلمي السنوي الخامس، مركز الكتاب للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨): وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال ، ٢٠٠٨ ، (٤٤)

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Brown,Krri (2003). Prevention of unintentional childhood injuries, Kansas AAT 3130553
- Andrews,Sharon (2011)Character Education Literacy Kit: Supporting the Home / School Connection, Paper Presented at the Annual Meeting of the Character Education Conference 7 th.St . Louis MO(12 – 14) July.